

أولا : خصائص ذوي الإعاقة السمعية تؤثر الإعاقة السمعية على الجوانب المختلفة الشخصية الفرد، التأثير من فرد إلى آخر نظرا لعدم تجانس ذوي الإعاقة السمعية كمجموعة. ويتوقف تأثير الإعاقة السمعية على الشخصية على عوامل عديدة لعل من أهمها: -
نوع الإعاقة السمعية ودرجتها - وقت حدوث الإصابة بالفقدان السمعي. المستوى الاقتصادي - الاجتماعي والثقافي للأسرة ودور أفعال الوالدين واتجاهاتهم نحو الإعاقة والطفل ذي الإعاقة. الدعم العائلي والمجتمعي للطفل وأسرته. تأثير حالة الطفل على التوافق الزوجي والأسرى في محيط أسرته. ونعرض فيها إلى التأثيرات الإعاقة السمعية على جوانب النمو الانفعالية والعقلية - المعرفية، والجسمية - الحركية، 1- الخصائص الانفعالية الاجتماعية: أهتم الباحثون بدراسة خصائص المعوقين سمعيا واستعداداتهم العقلية وحظى جانب الشخصية بنصيب وقد استعرض مصطفى فهمي (١٩٨٠) بعض الدراسات المبكرة التي تناولت شخصية الأصم وعلاقته بكل من الطريقة التي يتعلم بها، ومدى Pinter (الطفل الأصم، ومن بينها دراسة " ب بنتنروللى بر نشويج " (1936) وجود حالات صمم وذلك على عينة مكونة من ٧٧٠ من البنين، الصم الذين يتعلمون بالطريقة الشفوية كانوا أكثر توافقا اجتماعيا من أقرانهم الذين وأن الأطفال الصم الذين ينتمون إلى أسر ليس بها كانوا أقل توافقا من نظرائهم الذين توجد في أسرهم حالات كما كشفت نتائج دراسة قامت بها " لى برنشويج اختبار " روجرز " لدراسة الشخصية على عينة من 159 طفلا أصم، عايدا، الدراسات المبكرة عن مخاوف الأطفال الصم ورغباتهم، وأوضح نتائجها أن الأطفال الصم عموما قد أظهروا رغبة في الإشباع المباشر التي طبقوا فيها قائمة Roslow (١٩٣٨) "لحاجاتهم، الإشباع، كما اتسموا بقلة رغباتهم واهتماماتهم في الحياة. و"سبرنجر وروسلو عاما، وأسفرت نتائجها عن أن الأطفال الصم يعانون من الأعراض العصائية - إلى أن Prown Personality 16 براون للشخصية الأطفال الصم أكثر ميلا من أقرانهم العاديين إلى الانسحاب من المواقف والمشاركة الاجتماعية، وتميل معظم نتائج البحوث والدراسات النفسية الحديثة نسبيا والتي أجريت للإعاقة السمعية، إلى تأكيد نتائج البحوث المبكرة سالفة الذكر " حيث تؤكد غالبيتها وعدم النضج والثبات الانفعالي. والنشاط الزائد. وهم أكثر ميلا للتعبير الحركي والبدني عن إحباطاتهم عكس الأطفال العاديين، وقد يرجع ذلك إلى أنهم لا يتلقون أية دلالات سمعية ولا سيما إذا ما كان الأب والأم خارج حدود الرؤية البصرية للطفل. مشاعرهم ومخاوفهم وإحباطاتهم. كما يعانون من الشعور بالوحدة والعزلة وعدم المنخفض للذات، والشعور بالنقص، ٢٠٠٦، ٢٠١٢) الاجتماعية، وعدم النضج الاجتماعي نظرة لافتقارهم لمهارات التواصل اللفظي مع -١١- مستوى السلوك التكيفي، وارتفاع مستوى النشاط الزائد لدى الأطفال المعوقين سمعيا بالنسبة لأقرانهم العاديين، وأن الأطفال المعوقين سمعيا الذين يخضعون الأسلوب الرعاية التعليمية الخارجية يتميزون بارتفاع مستوى سلوكهم التكيفي أكثر من أقرانهم الذين يخضعون لأسلوب الرعاية والإقامة في مؤسسات داخلية - وقد خلص عبد المنعم الدردير وجابر عبد الله (١٩٩٩) من دراستها عن الوحدة النفسية لدى الأطفال المعوقين، إلى أن الأطفال الصم أكثر شعورا بالوحدة ربما لافتقار الصم صعوبة التعبير عن أنفسهم، وصعوبة فهمهم للآخرين وفهم الآخرين من العاديين لهم سواء في نطاق الأسرة أم العمل أم المجتمع بصفة عامة : أو من عدم المقدرة على التفاهم والاتصال، وبالتالي تأخر التكوينية الأولى من حياته، والحد من مضاعفات إعاقته. بالسلبية، وغير ذلك مما والتعامل الواقعي معها، عن ذاته وقد تبين وجود علاقة جوهرية بين أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية للأبناء والسلوك العدواني لدى هؤلاء الأبناء ومفهومهم السلبي عن الذات، وكشفت نتائج بعض الدراسات (ماجدة توافقا من آباء الأطفال العاديين، وإحباط وقلق، وارتفاع احتمالات قابليتهم للتهديد بالأخطار ، وكثيرا ما يفتقر الطفل الأصم وضعيف السمع إلى الحب والدفء والأمن، ويعاني في محيط أسرته من التجاهل والإهمال، العاديين في منزله، ويعرضه للعزلة، وجعله نهبا لمشاعر النقص والقلق والإحباط والضيق. ويلاحظ أن الأطفال الصم لآباء صم تنخفض لديهم بصورة ملحوظة والشعور وقد المشكلات النفسية والانفعالية التي يعاني منها الأطفال الصم لآباء عاديي السمع - و محدودية خبرات التعلم المتاحة لهؤلاء الأطفال، الاجتماعية العادية أكثر من ارتباطها بالحالات البدنية النيورولوجية أو العصبية أي التعتل الوظيفي للسمع. ويؤكد تيلور وآخرون (2009) ، بإمكانهم تطوير العديد من مظاهر الكفاءة الانفعالية والاجتماعية إذا ما حصلوا على ويمكن النظر إلى مختلف الخصائص الانفعالية والاجتماعية للمعوقين سمعية في وتوقيت حدوثها واكتشافها، ومدى تقبل المعوق سمعية لإعاقته، سمعية، ومدى توافر وطبيعة برنامج الرعاية التربوية أو الطريقة التي تقدم بها الخدمات التربوية له على سبيل المثال فإنه كلما زادت درجة الإعاقة السمعية حدة، وتضاءلت بالتالي فرص التفاعل فيما بينهم لافتقار الطرفين إلى لذا. بينهم كجاعة متفاهمة، بينما يكون الأصم بالنسبة لجماعة العاديين أكثر نزوة للانسحاب، وعدم مقدرة على فهم ما يدور حوله، وعجزه عن الاندماج في أنشطتهم، وهو ما يؤدي إلى تأخر نضجه النفسي والاجتماعي، (عبد المطلب القريدي - ٢٠١٢ "1" ٢) - الخصائص العقلية - المعرفية : يرى البعض أن النمو المعرفي يعتمد على اللغة، ضعف أبين مظاهر النمو المختلفة لدى ذوي الإعاقة السمعية

فإن النمو المعرفي سيتأثر بينا برى فريق آخر أن النمو المعرفي لا يعتمد على اللغة بالضرورة، باللغة هي وحدها الضعيفة لدى ذوي الإعاقة السمعية وفي حالة وجود اختلاف بينهم وعدم تزويدهم بالإثارة المناسبة. (جمال الخطيب، ولا سيما عند استخدام بعد مراجعته عدد من الدراسات التي أجريت حول (Vernon) فقد استنتج، Performance Tests اختبارات ذكاء غير لفظية والذي لا يستلزم قدرة عالية من (WISC) ذكاء ذوي الإعاقة السمعية أنه وإن كان ينخفض عن معدل ذكاء العاديين، فإن أداءهم أو غير لفظية قد تضاربت بشأن ذكاء الصم، بعضها إلى أن مستوى ذكاء الصم . Performance Tests المهارات اللغوية. عملية يقل عن مستوى ذكاء العاديين بحوالي عشر إلى خمس عشرة نقطة - بحوث " بتتر و باترسون وليون " وغيرهم - وانتهى بعضها الآخر "سبرنجر"، و"جود إنف" وغيرهم " (مختار حمزة، ١٩٧٩ :٨٢) وأكد بعض الباحثين أن الإصابة بالصم لا تؤدي إلى ضعف عقلي كما لا تؤثر وأن غالبية الصم يمتلكون قدرات عقلية ذلك أن معظم اتصالاتهم بمحيطهم البيئي والعالم الخارجي مؤسسة على وقد كشفت نتائج دراسة أجريت بجامعة جالوديت على ١٩٩٩ من الأطفال ١٠٠٣٨ مما يؤكد أنه لا ١٩٩٨، Cirver, 1988 الاستطلاع يقل عن متوسط أقرانهم العاديين. العاديين، وكذلك مقدرتهم على التفكير المجرد، ذكاء أدائية غير لفظية حيث يحصلون على درجات متقاربة مع درجات عاديو السمع، بالإثارة المناسبة، على ٢٠٠٣). ومن بين اختبارات الذكاء التي تستخدم لتقييم القدرات العقلية بطارية كوفيان لتقييم الأطفال - Smith Johnson Nonverbal العامة لدى - مقياس سميث - جونسون للأداء غير اللفظي Kaufinan Assessment Battery for Children - Nonverbal Test of Cognitive المهارات المعرفية - مهارات غير اللفظي للأطفال ذوي الإعاقة السمعية يتأثر أداء الأطفال ذوي الإعاقة السمعية بشكل سلبي في مجالات التحصيل مقدراتهم اللغوية، المتبعة، ويبدو ذلك واضحا في Skills الانخفاض الملحوظ في معدل تحصيلهم الأكاديمي، وتشير نتائج البحوث إلى أن هذا المعدل يقل في المتوسط بأربعة أو ثلاثة Kluwin , صفوف دراسية عن مستوى تحصيل العاديين في العمر الزمني نفسه، وقد تبين من نتائج دراسة أجراها كلوين (1985) على حوالي ألف مفحوص من بينهم هي ضعف المقدرة على القراءة. الفهم المنخفض لما يتم قراءته من بين أهم المشاكل التي تواجههم (2013) وقد أوضحت نتائج بعض الدراسات أن المتوسط العام المستوى القراءة للتلاميذ الصم لا يتعدى الصف الثالث الابتدائي، وأن المهارات القرائية لمن بلغوا سن السادسة عشرة منهم لم تتجاوز أكثر من مستوى الصف الخامس الابتدائي (حسن مصطفى عبد المعلي والسيد أبو قلة، الراشدين الصم لا يتعدى مستوى التحصيل الأكاديمي في الصف الرابع أو الخامس الابتدائي لعاديو السمع (عادل عبد الله محمد، ٢٠٠٦). تؤثر الإعاقة السمعية على بعض مظاهر النمو الجسمي والحركي نظرا لما تفرضه من قيود على اكتشاف البيئة المحيطة، إضافة إلى حرمان الطفل ذي وضعه في الفراغ، ويطور لديه أوضاع جسمية خاطئة. ومن أهم الخصائص الجسمية والحركية لذوي الإعاقة السمعية صعوبات التآزر والتنسيق الحركي كما تبدو في المشي ونقص اللياقة البدنية، وتنفيذ المهام الحركية والتعثر في إصدار الأصوات نتيجة ركود جهاز النطق والكلام لعدم السمع أو ضعفه، ومن ثم عدم استخدامه يعاني الصم من مشكلتين رئيسيتين نؤثران بالسلب على خصائصهم اللغوية هما: الآخريين ٢ - عدم تطوير نظام لغوي يمكنهم من تلقى (استقبال) ومعالجة وترميز العجز عند الإصابة بفقد السمع. درجة فقدان السمع والخبرات اللغوية في كل من بدرجة فقدان السمع فالمصابين بالصم Auditory - المنزل والمدرسة. ويرتبط فهم اللغة وإخراجها ووضوح الكلام بالطبع -17 الشديد والحاد ولا سيما قبل سن يبدأون مرحلة المناغاة في الوقت نفسه مع أقرانهم العاديين، - أنهم لا يتمكنون من سماع النماذج أو Feedback الكلامية واللغوية الصحيحة من الكبار، ومن ثم - أنهم نتيجة للإعاقة السمعية لا يتلقون أية تغذية راجعة سمعية ردود أفعال بشأن ما يصدره من أصوات من داخل أنفسهم أو ما قد يستقبلونه من ومن ثم يفتقرون إلى التعزيز السمعي (عيد ٢٠١٢ "أ"). بدرجات متفاوتة ؛ وفهم ما يدور حولهم من مناقشات و مشكلات تناقص عدد المفردات اللغوية، التعبير اللغوي ويطء الكلام ونبرته غير المعتادة. وبصورة عامة فإنه من خلال التدخل المبكر والتعليم المنظم، ذوي الإعاقة السمعية من التحدث بشكل واضح ومتوافق مع مر - ومن بين أهم خصائص اللغة والكلام عند ذوي الإعاقة السمعية ما يلي :- تأخر النمو اللغوي، محدودية الحصيلة والمفردات اللغوية التي يمكن التعبير بها مقارنة بأقرانهم السامعين الاستجابات اللفظية غير المناسبة كالنبرة والسرعة غير المناسبة وصعوبة تحديد درجة ارتفاع الصوت ونغمته، والحذف والإبدال. وأدوات الاستفهام، وبين المذكر والمؤنث، - استخدام، تراكيب لغوية غير مناسبة، كما تتميز اللغة المكتوبة لذوي الإعاقة السمعية بقصر الجمل